

دور التوريق في تخفيض المخاطر الائتمانية للمصرف دراسة تطبيقية لمصرف Bank Of America للمدة (2010 - 2019)

زينب مكي البناء، مهند فاروق حميد

كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، كربلاء، العراق

Mailto:Zaineb.m@uokerbala.edu.iq,Muhammad.f.h.8585@gmail.com

المستخلص: تسعى الدراسة الى بيان دور التوريق في تخفيض المخاطر الائتمانية للمصرف من خلال تحليل المؤشرات المالية المستخدمة لقياس مخاطر الائتمان للمصرف عينة الدراسة (Bank Of America) وفقا لسلسلة زمنية من البيانات امتدت من عام 2010 ولغاية عام 2019 , وقد استعملت الدراسة مجموعة من الوسائل المالية والأساليب الاحصائية لتحقيق أهدافها تمثلت في تحليل علاقات الارتباط والانحدار لمتغيرات الدراسة واختبار الفرضيات وذلك من خلال استخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية مثل معامل الارتباط الخطي (Pearson) , والبرنامج الاحصائي (SPSS) وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها وجود علاقة ارتباط وتأثير ذات دلالة احصائية ومعنوية للتوريق في التخفيض من المخاطر الائتمانية , واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات كان أبرزها , ضرورة استخدام المصارف لأداة التوريق التي تساهم بتخفيض المخاطر الائتمانية بناء على نتائج التحليل الاحصائي للمصرف عينة الدراسة .

الكلمات المفتاحية: التوريق، المخاطر الائتمانية، المصرف.

Abstract. The study aim to demonstrate the role of securitization in reducing the bank's credit risk by analyzing the financial indicators used to measure the bank's credit risk. The sample of the bank, (Bank Of America) according to a time series of data that spanned from 2010 to 2019, and the study used a set of financial means and statistical methods to achieve its goals such as analyzing the correlation and regression relationships of study variables and test the hypotheses, through the use of a set of statistical methods such as the linear correlation coefficient (Pearson) and the statistical program (SPSS). The study reached a set of results, the most important of which is the relationship Correlation and impact of statistically significant and significant for securitization in reducing credit risk, and the study concluded with a number of recommendations, most notably, the need for banks to use the securitization tool that contributes to reducing credit risk based on the results of the statistical analysis of the bank the study sample.

Keywords: Securitization, Credit Risk, Bank.

1 المقدمة

ان التقدم السريع في التكنولوجيا , يترتب عليه تطورا مقابلا في الاساليب الفنية المطبقة في مجال الخدمات المصرفية , مما يؤدي الى حفز الابداع المالي , من خلال تقديم وسائل وادوات جديدة , تمكنها من الاستخدام الامثل للموارد الاقتصادية المتاحة , لذا يجب على المصارف دراسة بعض المتغيرات التي تعتبر الركيزة الاساسية لنجاحها واستمرارها في العمل في ظل الظروف البيئية المتغيرة التي يعيشها البلد , ومن بين اهم تلك المتغيرات التي احتلت مجالا واسعا في القطاع المصرفي الا وهي المخاطرة الائتمانية , لذا فان فهم وادراك المصارف لهذا المتغير عبر اتباع وتطبيق طرق واساليب علمية جديدة سيؤدي الى زيادة قدرتها على اتخاذ قرارات سليمة , ومن هنا برزت أهمية اختيار موضوع الدراسة الحالية (دور التوريق في تخفيض المخاطر الائتمانية للمصرف) هو لتسليط الضوء على أداة التوريق ومدى تأثيرها في تقليل المخاطر الائتمانية والتخلص من الديون المعدومة التي لطالما أثقلت كاهلها .

2 المنهجية

2.1 مشكلة البحث

نظرا لما يشهده العالم من تطورا سريعا في مجال المال والاعمال يسعى القطاع المصرفي العراقي لمواكبه هذا التطور من خلال العمل على تحديث النظام المالي والمصرفي وتطوير سوق الاوراق المالية , وكما هو معروف المصارف التجارية محاطة بالعديد من المخاطر نتيجة ممارستها لنشاطها ولا سيما مخاطر التخلف عن سداد القروض الذي يعتبر من اخطر ما يواجه المصرف من تحديات لكون النشاط الرئيسي للمصرف هو قبول الودائع ومنح القروض , لذا لابد من وسيلة لمنع او تقليل تلك المخاطر , ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في عدم توفر الاليات اللازمة لتجنب المخاطرة , ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل الاتي : هل ان استخدام التوريق يؤدي الى تخفيض او تجاوز المخاطر الائتمانية ؟

2.2 أهداف البحث

يهدف البحث بشكل رئيس الى تحقيق الاهداف الآتية :-

- 1 بيان مدى مساهمه التوريق في تخفيض المخاطر الائتمانية .
- 2 تقديم معرفة عن التوريق ومؤشرات المخاطر الائتمانية .

2.3 فرضيات البحث

يستند البحث الى الفرضيات الآتية:-

- 1 الفرضية الرئيسة الاولى : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين توريق القروض والمخاطرة الائتمانية .
- 2 الفرضية الرئيسة الثانية : لا يوجد تأثير معنوي لتوريق القروض في المخاطرة الائتمانية .

2.4 اهمية البحث

يحاول البحث تقديم دراسة عن واحدة من أليات التخلص من القروض السيئة ومن ثم تقليل المخاطر الائتمانية للمصرف عينة الدراسة , فضلاً عن الآتي :-

- 1 تتبع اهمية البحث من دور التوريق في تقليل المخاطر الائتمانية الناتجة عن تنوع أنشطة المصارف المختلفة .
- 2 دور التوريق في رفع كفاءة الدورة المالية والانتاجية عن طريق تحويل الديون الآجلة الى موجودات تمكنها من اعادة اقراسها للغير بفائدة.
- 3 دور التوريق في انعاش المصارف وسوق الاوراق المالية .
- 4 حداثة الموضوع واهميته خاصة بعد تزايد المشاكل المالية التي تعاني منها البنوك .

2.5 مجتمع البحث وعينته

تم اختيار المجتمع من دولة (الولايات المتحدة الامريكية) , حيث تم اختيار(Bank of America) كعينة من المصارف في الولايات المتحدة الأمريكية كونها دولة أجنبية , استنادا إلى تميزها عن بقية الدول الأخرى في توافر البيانات والمعلومات اللازمة عنها , ومن ثم يمكن ان تتأثر مخاطر الائتمان للمصرف .

2.6 الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث

تم استخدام مجموعة من الاساليب الاحصائية لتحليل البيانات مثل معامل الارتباط الخطي (Pearson) ومعامل التحديد (R^2) والوساط الحسابية وكذلك الانحراف المعياري ومعامل الانحدار (Beta) , حيث تم اختبار الفرضيات وقياسها عن طريق البرنامج الاحصائي (SPSS v.25) و (Microsoft Excel) .

2.7 مؤشرات القياس المالية المستخدمة في البحث

- 1 نسبة الاحتياطي السنوي لخسائر القروض الى إجمالي القروض حسب المعادلة الآتية :
المخاطر الائتمانية = الاحتياطي السنوي لخسائر القروض / إجمالي القروض
- 2 نسبة الديون المعدومة إلى إجمالي القروض حسب المعادلة الآتية :
المخاطر الائتمانية = الديون المعدومة / إجمالي القروض
- 3 نسبة إجمالي القروض إلى إجمالي الموجودات حسب المعادلة الآتية :
المخاطر الائتمانية = إجمالي القروض / إجمالي الموجودات

3 دراسات سابقة

3.1 بحث (Dionne & Harchaoui,2008)

يهدف (Dionne & Harchaoui) في بحثه "رأس مال المصرف والتوريق والمخاطر الائتمانية: ادلة تجريبية من كندا" إلى التعرف على معرفة المخاطر الائتمانية وكيفية معالجتها وادارتها او التقليل منها من خلال استخدام اداة التوريق وتوصل الى أن هناك علاقة عكسية بين التوريق والمخاطر الائتمانية اي ان زيادة توريق القروض يؤدي الى التقليل من الاحتياطي السنوي لخسائر القروض وبالتالي يخفض من المخاطر الائتمانية .

3.2 بحث (Segoviano,et,al.,2013)

يهدف (Segoviano) في بحثه "التوريق: الدروس المستفادة والطريق إلى الأمام" الى البحث في آثار الاستقرار المالي الناشئة عن المصارف , مع التركيز على الماضي والمستقبل من خلال استخلاص عدد من "الدروس المستفادة" بناءً على دراسة التطورات

الرئيسية في الصناعة في السنوات التي سبقت الأزمة ويتم التركيز على الطرق المختلفة التي تغيرت بها المصارف بشكل كبير في السنوات التي سبقت الأزمة وتوصل الى تحديد العوائق الحالية لإعادة تأهيل أسواق التوريق في الوقت الحاضر .

3.3 بحث (Almanza,et,al.,2015)

يهدف (Almanza) في بحثه " التوريق وهيكّل رأس مال المصارف" الى التعرف ان التوريق يوسع من إمكانيات تمويل المصارف عن طريق السماح بتحويل الموجودات غير السائلة الى سائلة في الميزانيات العمومية المصرفية ، مثل قروض الرهن العقاري، إلى أوراق مالية قابلة للتداول وتوصل الى أن التوريق يسمح للمصارف بالانتقال من نموذج الأعمال التقليدي من خلال توسيع الودائع إلى نماذج الأعمال الجديدة.

3.4 بحث (Ahmadyan,2017)

يهدف (Ahmadyan) في بحثه "قياس إدارة مخاطر الائتمان وتأثيرها على أداء المصرف في إيران" الى تحديد النظام المناسب لقياس إدارة مخاطر الائتمان ثم التحقيق في تأثير إدارة مخاطر الائتمان على ربحية المصارف وبقائها في إيران وتوصل الباحث الى أن هناك علاقة كبيرة بين إدارة المخاطر والربحية والاستمرار للمصرف و إن سوء إدارة مخاطر الائتمان يؤثر في أداء تلك المصارف و يقلل من ربحيتها وبقائها.

3.5 بحث (Amaliah,et,al.,2019)

يهدف (Amaliah) في بحثه (العلاقة بين مخاطر المصرف الائتمانية والسيولة وكفاية رأس المال لتحقيق ربحية المصرف) الى تحليل العلاقة بين مخاطر المصرف الائتمانية والسيولة وكفاية رأس المال نحو ربحيته في إندونيسيا وتوصل الى أن هناك علاقة سلبية بين المتغير التابع الربحية والمتغيرات المستقلة مخاطر المصرف والسيولة وكفاية رأس المال .

4 التوريق

4.1 مفهوم التوريق

يعرف التوريق بأنه تحويل أدوات حقوق الملكية أو الديون التي تمثل حقوق الملكية الى مجموعة من الأصول المضمونة أو المدرة للدخل ، للحد من بعض المخاطر الملازمة للامتلاك أو الإقراض مقابل الأصول الأساسية ولضمان أن هذه الفوائد قابلة للتسويق بسهولة أكبر وبالتالي سيولة أكثر (hondora,2009:2) .

واشار (schwarcz,2012:1288): ان معاملة مالية يقوم فيها كيان ذات غرض خاص بإصدار أوراق مالية للمستثمرين ، ويستخدم بشكل مباشر أو غير مباشر العائدات لشراء حقوق أو توقعات الدفع و تشكل مجموعات الحقوق أو التوقعات المشتراة على هذا النحو المصدر الرئيسي لسداد تلك الأوراق المالية .

وعرفه (Neill,2014:22): على انه طريقة التمويل التي تمكن المقرضين من الوصول إلى رأس المال في السوق والتي تعزز السيولة ، يتم تجميع القروض التي نشأت من قبل المقرض في كيان قانوني ، ثم يتم بيعه للمستثمرين كسندات بناءً على التدفق النقدي المتوقع للقروض الأساسية .

ويرى (keiding,2016:146): ان التوريق وسيلة فعالة لتحصيل السيولة لأنه يحول الموجودات قليلة السيولة إلى موجودات أكثر سيولة ، كما ان التوريق هو الممارسة المالية لتجميع أنواع مختلفة من الديون التعاقدية ، مثل (القروض العقارية السكنية ، والرهن العقاري التجارية ، وقروض السيارات ، أو التزامات ديون بطاقات الائتمان) وبيع تلك الديون الموحدة كأوراق مالية ، أو التزامات رهن مضمونة (CMOs) لمختلف المستثمرين الخارجيين ، حيث يتم دفع المبالغ النقدية التي تم جمعها من الأدوات المالية المضمونة إلى مختلف المستثمرين الذين قاموا بتقديم مبالغ مالية مقابل هذا الحق (Chen,2018:17)

4.2 اهمية التوريق

تكمّن اهمية التوريق في تقديم الميزات الفريدة للأوراق المالية في تحسين السيولة عن طريق تحويل الأصول المالية غير السائلة إلى أموال متاحة على الفور للاستثمار من خلال تسهيل عملية الوصول المباشر إلى سوق رأس المال وتخصيص مخاطر الأصول بشكل أفضل فإن التوريق يمكن المنشئ من تحقيق تكلفة رأس مال أقل من أساليب التمويل التقليدية (مثل إصدار الأسهم أو الدين) وكذلك فإن التوريق الى جانب مساعدته في تحسين السيولة يؤدي الى انخفاض تكلفة رأس المال المؤسسات المالية مثل الحالات التي تميل فيها تلك المؤسسات إلى التخلي عن فرص استثمارية قيمة بسبب نقص السيولة (Huang,2011:2) .

وقد اتفق كل من (Loutskina,2011:564) و (Almazan,et.al,2015:7) و (Jobst,2006:4) و (Pritsker,2008:1): -:

- 1 توفير مصدر جديد للأموال في شكل قروض قائمة .
- 2 يقلل التوريق من حساسية القروض المصرفية إلى توفر المصادر الخارجية مثل الصناديق والودائع السائلة التقليدية .
- 3 إن التوريق يخفف من تأثير الصدمات الاقتصادية المحلية .
- 4 يضعف من قدرة السلطة النقدية على التأثير في الإقراض المصرفي من خلال عمليات السوق المفتوحة.
- 5 يمكن للبنوك استخدام هذا الابتكار المالي لتمويل نمو الأصول وأيضاً لتغيير هيكل رأس المال الخاصة بها .

4.3 اهداف التوريق

وتشير (Kravitt,2019:3) الى ان للتوريق عدة اهداف لخصها بالاتي :-

- 1 رفع كفاءة الدورة المالية والانتاجية عن طريق تحويل الاصول غير المتداولة الى اصول متداولة لإعادة توظيفها مرة اخرى حيث يساعد في توسيع حجم الاعمال بدون زيادة حقوق الملكية .
- 2 تسهيل تدفق التمويل لعمليات الائتمان بضمان الرهونات العقارية .
- 3 تنشيط السوق الاولى في بعض القطاعات الاقتصادية مثل العقارات والسيارات .
- 4 تنشيط سوق المال من خلال تنويع المعروض فيها من منتجات وتنشيط سوق السندات .
- 5 توفير العملات الاجنبية في حالة التوريق عبر الحدود .
- 6 التوريق اداة تساعد على الشفافية وتحسين بيئة المعلومات في السوق .

4.4 انواع التوريق

هناك عدة تصنيفات لمعاملات التوريق ومنها الاتي :-

- 1 **التوريق المدعوم بالاصول (توريق الذمم المدينة):** وهو أول وأبسط أنواع التوريق من خلاله تقوم المصارف المتخصصة في تقديم القروض للمقترضين بتجميع ديونها المتجانسة وبيعها للمستثمرين على شكل أوراق مالية من خلال شركة ذات غرض متخصص للحصول على السيولة اللازمة , لمواجهة كافة الالتزامات المالية والدخول في استثمارات جديدة وزيادة القدرات الاستثمارية للمصرف , وتخفيض المخاطر الملازمة للأوراق المالية (hondora,2009:2) .
- 2 **توريق التدفق المستقبلي:** وفق هذا النوع من التوريق الذي يشبه طريقة توريق الديون , ويختلف عنه أنه مطبق فقط في الولايات المتحدة الأمريكية , بموجب هذا النوع من التوريق , تقوم المصارف بتوريق تدفقاتها النقدية المستقبلية عن طريق شركة التوريق , على سبيل المثال في مدينة "نيويورك" تقوم إدارة المرور سنوياً بتقدير المخالفات المرورية المستحقة لها في العام القادم بالاعتماد على حصيلة العام الحالي , ثم تقوم عن طريق شركة التوريق بتوريقها وبيعها بصورة أوراق مالية قابلة للتداول للمستثمرين , وذلك لتحصل على إيرادات العام القادم خلال العام الحالي , كما يكمن الاختلاف الأساسي بين هاتين الفئتين في طبيعة الأصول المراد توريقها ويشير توريق المستحقات إلى توريق الأصول المالية التي كانت موجودة وقت تنظيم معاملة التوريق , من ناحية أخرى , لا توجد موجودات في التوريق المستقبلي للتدفق المستقبلي في الوقت الذي تتم فيه هيكله الصفقة , ولكنها تنشأ في تاريخ لاحق , من الأمثلة النموذجية على معاملات التوريق , التوريق المدعوم برهن عقاري سكني (RMBS) والتوريق المدعوم برهن عقاري تجاري (CMBS) والتزامات الدين المضمونة (CDOs) والورقة التجارية المدعومة بالاصول (ABCP) (Buchanan,2017:14) .
- 3 **توريق الموجودات:** ويقصد به بتوريق الموجودات المالية الأخرى المدرة للدخل غير القروض الذي يتمثل بالأراضي والمباني والسيارات وبطاقات الائتمان وغيرها أي كل ما يمثل حق للمصرف , وبموجبه تقوم المؤسسة ببيع هذه الموجودات الى شركة ذات غرض خاص وهي (شركة توريق) والتي تقوم بدورها بإصدار الاوراق المالية المضمونة بالموجودات وبيعها للمستثمرين في سوق الاوراق المالية (hondora,2009:2) .

4.5 عناصر التوريق

- 1 **المقترض:** هو عادة يكون شخص طبيعي او معنوي (مؤسسات) يقوم باقتراض الاموال من المصرف لحاجة معينة مثلاً (لشراء منزل , أو لسداد دين , أو لفتح مشروع) وكما هو بديهي يكون القرض لمدة محددة مقابل فائدة محددة مسبقاً على أن يتم تسديده مع الفائدة في وقت الاستحقاق المحدد مسبقاً (Schwarcz,2011:2) .
- 2 **المؤسسات المالية (المنشئ):** وهي الجهات التي تُقدم قروضاً للشركات أو للمقترضين واي جهة ترغب في توريق ديونها للحصول على سيولة نقدية تساعد في ممارسة نشاطها وتوسيع قدراتها التمويلية وتقليل المخاطر الملازمة لها , ويتمثل دور تلك الجهات في عملية التوريق في تجميع ديونها المتجانسة في محفظة مالية ثم تحويلها الى شركة ذات غرض خاص (شركة التوريق) بعد تقييمها من قبل وكالات التصنيف الائتماني والمنشئ الاصيلي الذين هم في الغالب شركات أو مؤسسات مالية كبيرة كشركات التمويل أو المصارف التجارية والاستثمارية وغيرها (Giddy,2001:3-5)
- 3 **شركة التوريق:** هي شركة مستقلة عن المصرف او المؤسسة المالية (المنشئ) , او قد تكون تابعة للمنشئ (المصرف) , وتؤدي دور الوسيط بين المنشئ والمستثمرين , وذلك عن طريق شراء الديون من المؤسسات المالية وإصدار الاوراق المالية الى المستثمرين مقابل تلك الديون وتكون عادة متخصصة في شراء الديون من المصارف وتوريقها مسؤوله عن ثلاثة أمور (Mackenzie,et,al,2004:7) :-
 - أ- شراء الديون بسعر أقل من سعرها الاصيلي وذلك لتحقيق عائد يتمثل في الفرق بين سعرها الاصيلي وسعر الشراء .
 - ب- شراء الفوائد بحيث يستلم الدائن الاصيلي فوائد الدين مقدماً ولكن بسعر أقل .
 - ت- إدارة الديون وتوريقها , وذلك من خلال إصدار أوراق مالية (سندات) الى المستثمرين في سوق الاوراق المالية مضمونة بتلك الديون .

- 4 **المستثمرون:** يعد المستثمرون عامل اساسي في نجاح عملية التوريق تقوم هذه الجهة بشراء الاوراق المالية (السندات) التي تصدرها شركة ذات غرض خاص في سوق الاوراق المالية (شركة التوريق) مقابل فائدة يحصل على هذه الفائدة مع أصل مبلغ السند من قيمة الديون الأصلية وفوائدها التي يقوم المقترض بتسديدها لذلك يجب مراعاة توافق تواريخ استحقاق السندات المالية المصدرة للمستثمرين وعوائدها مع تواريخ استحقاق أقساط الديون وفوائدها , والمستثمرون قد يكونوا احد هذه الشركات (شركات التأمين , أو صناديق الاستثمار , أو البنوك التجارية) أو أي مؤسسة مالية ذات ملاءة مالية عالية , يلجأ المستثمرون الى عملية التوريق لاستثمار السيولة الفائضة في عمليات تحقق لهم عوائد عالية ومضمونة (Baig&Choudhry,2013:182).
- 5 **المعزز الائتماني:** وهي الجهة التي تكون مهمتها رفع جودة الائتمان الخاصة بالتدفق النقدي , أي تؤدي دور الضامن لحقوق حملة الاوراق المالية في اخذ مستحقاتهم عندما تكون التدفقات النقدية من الموجودات الرئيسية لا تكفي لدفع الفائدة ومبلغ الورقة المالية الاصيلي المستحق في التاريخ المتفق عليه (BENJAMIN,2013:12).
- 6 **وكالات التصنيف الائتماني:** تقدم وكالات التصنيف مثل (Moody's)&(Standard&Poor's) تصنيفات ائتمانية للأوراق المالية بناءً على تقييمهم لمخاطر الائتمان الخاصة بهم , كلما انخفض تقييم المخاطر ارتفع تصنيف الوكالة وبالنظر إلى الصلة بين المخاطر والتصنيف يمكن للأوراق المالية التي تحصل على تصنيف أفضل جذب المستثمرين بسهولة أكبر من الأوراق المالية ذات التصنيف الأسوأ وبالتالي تتحمل أسعار فائدة أقل تقوم هذه الوكالات بالاتي :-
 أ- تحديد وتقييم المخاطر الائتمانية التي تنطوي على الأوراق المالية التي تصدرها شركة التوريق للمستثمرين , وذلك لحماية المستثمرين ولبيان الجدارة الائتمانية والمالية لهذه الأوراق وما تتمتع به من ضمانات .
 ب- تحديد السعر العادل للورقة المالية المصدرة من شركة التوريق للمستثمرين (Delivorias,2015:5).
- 7 **شركة الترويج والاكنتاب:** وهي شركة تقوم بمهمتها بعد انتهاء مهام شركة التوريق بتحويل الديون غير السائلة الى أوراق مالية سائلة قابلة للتداول وأهم مهامها التي تقوم بها هذه الجهة هي :-
 أ- الاعلان والترويج عن السندات الصادرة من شركة التوريق لغرض تشجيع المستثمر على شراءها .
 ب- تقوم بالإجراءات الخاصة بالاكنتاب واصدار الاوراق المالية بالنيابة عن شركة التوريق من خلال التواصل مع الهيئة العامة لسوق المال بغرض اصدار الاوراق المالية .
 ت- تتعامل شركة الترويج والاكنتاب مع شركة التوريق عن طريق عقد يبرم بينهم (Kothari,2006:8).
- 8 **أمين المحفظة:** وهي جهة مهمتها متابعة الأوراق المالية المضمونة ولا يشارك امين المحفظة في عملية التوريق وتكون مهمته هي :-
 أ- الاحتفاظ بكافة الاوليات والأوراق التي تثبت وجود المحفظة وما تحتويه من ضمانات تشجع المستثمر على الشراء .
 ب- إيداع الاقساط النقدية التي تم استلامها عليها من المقترضين في حساب خاص والاستفادة منها في مجالات استثمارية ذات مخاطر قليلة .
 ت- مراقبة المحفظة و القيام بتقديم تقارير دورية للمستثمرين عن المحفظة ويؤدي عمله مقابل الحصول على نسبة معينة متفق عليها من شركة التوريق كأتعاب لإدارة المحفظة (Baig&Choudhry,2013:185).
- 9 **شركة خدمة الدين:** وهي الجهة التي تؤدي دور الوسيط بين من اقترض الاموال وبين الشركة ذات الغرض الخاص حيث تقوم شركة خدمة الدين بتحصيل أقساط مبلغ القرض مع الفائدة المترتبة عليه من المقترضين في تاريخ استحقاق تلك القروض وتسليمها إلى شركة التوريق لنقوم الاخيرة بسداد المستحقات للمستثمرين في مواعيدها (Breidenbach,2003:16).

5 المخاطر الائتمانية

ان مخاطر الائتمان تتمثل بعدم القدرة على السداد من قبل الطرف الآخر مقابل التسهيلات المقدمة , والتي عادة ما تكون عبارة عن قروض , مثلاً قد يكون المقترض قد أخذ القرض ثم تخلف عن سداه أو احتمال تعرض بعض الأصول المصرفية وخاصة القروض , إلى انخفاض قيمتها وقد تصبح لا قيمة لها لاسيما وان المصارف تمتلك نسبة صغيرة من رأس مال الممتلك نسبة إلى إجمالي قيمة موجوداتها وهذه النسبة لا تمثل سوى نسبة مئوية صغيرة من إجمالي القروض التي تدفع المصرف إلى حافة الفشل لذلك تعتبر ادارة مخاطر الائتمان مهمة للمصارف والنظام المالي بأكمله (Tsorhe,et,al.,2011:6) (coleman,2011:6) (Broll,et,al.,2002:1) و (Basel,2000:1) فالمخاطر الائتمانية هي التي يواجهها المصرف نتيجة عجز المقترض أو عدم رغبته في دفع مستحقاته , وأشار اليها (Charles&Kenneth,2013:704) على انها المخاطر الحالية والمستقبلية للربح أو رأس المال الناتجة عن فشل الملتزم في تلبية شروط أي عقد مع المصرف على النحو المتفق عليه , والقاعدة الأكثر أهمية في الائتمان هي أن المصارف يجب أن تتعامل مع عملاء جديرين بالثقة , وتتكون من عنصرين هما (Singh,2013:47-48):

- 1 كمية المخاطرة المتمثلة برصيد القرض القائم في تاريخ التخلف عن السداد .
 - 2 نوع المخاطرة التي تعني شدة الخسارة التي يحددها احتمال التخلف عن السداد .
- واتفق كلا من (Zamore,et,al.,2018:3) و (Agyepong,2015:15) و (Mirkovic,2013:443) على ان مخاطر الائتمان تنطوي على ثلاثة أنواع من المخاطر :
- مخاطر عدم السداد , مما يعني الخطر الناتج عن عدم قدرة المقترض أو عدم رغبته على سداد القرض بالكامل أو جزء منه وفائدته .

- ومخاطر تجميد الأموال حيث يعتبر المصرف مدين لأنه يقدم القروض للزبائن من أموال الودائع .

- مخاطر تذبذب أسعار الفائدة هو الثمن الذي يأخذه المصرف لقاء القروض التي قدمها للمقترضين .

كما يعد الائتمان أحد الأنشطة الرئيسة للمصرف ، لذا من المتوقع أن يواجه مخاطر ائتمانية كما انه أي تغييرا في نوع الائتمان المقدم للطرف المقابل (المقترض) سيؤثر في نهاية المطاف على قيمة المصرف مثلا إذا تخلف المقترض عن تسديد التزاماته لأي سبب كان عندها سيعاني المصرف من خسائر بمقدار قيمة الاستبدال للتدفقات النقدية التي افتقدها وهذا يعني أن هناك خسائر إلا إذا كانت قيمة الاستبدال هي إيجابية أي لا يترتب عنها أي خسائر أو تكاليف أخرى (Al-Shabib,2015:5) .

والمخاطرة الائتمانية لا تزال السبب الرئيس في فشل المصارف وذلك بسبب ان أكثر من 70% من الميزانية العمومية للمصرف تتعلق عموما بهذا الجانب من ادارة المخاطر ، لذا فان الوثيقة الاستشارية الصادرة عن لجنة بازل عام 1999 تشير ايضا الى ان السبب الرئيسي للمشاكل المصرفية الخطيرة ترجع مباشرة الى معايير الائتمان للمقترضين والاطراف المقابلة وضعف ادارة محفظة المخاطر وكل هذه الادلة تثبت الدور الحيوي الذي تلعبه ادارة المخاطرة الائتمانية في منهجية ادارة المخاطر المصرفية بأكمله فضلا عن النجاح المستدام للمصرف (Zhao,2007:10) .

وتعد مخاطر الائتمان من أهم وأكبر العقبات التي تواجه إدارة المصرف ، وفي الواقع تقدير المخاطر يعتبر عاملا رئيسا يشارك باتخاذ أي قرار ائتماني وعدم القدرة على تحديد الخطر له اثار سلبية على إدارة الائتمان (Eletter,2014:2) .

كما ذكر (Nelson,2011:20) ان الانواع الرئيسة للائتمان اربعة وهي: مخاطر الانتشار وتشمل (الانتشار النوعي المتعلق بنوع النشاط الممول والانتشار الجغرافي والانتشار السوقي) ومخاطر نكول الائتمان ومخاطر الصناعة التي يزاو لها المقترض ومخاطر خبرة موظف المصرف .

و يرى (Mercylynne,et.al.,2017:92) ان السبب الرئيس للمشاكل المصرفية الخطيرة يرتبط بصورة مباشرة بمعايير الائتمان المتساهلة للمقترضين ، مثل التقييم الضعيف للقرض ، أو عدم الالتزام بسياسات ائتمانية سليمة ، أو سوء إدارة مخاطر المحفظة ، أو متطلبات الإقراض غير الكافية ، أو عدم الاهتمام بالتغيرات في الظروف الاقتصادية أو غيرها من الشروط التي قد تؤدي إلى تدهور وضع الائتمان لأطراف المصرف ، كما ان ازدياد عدد الزبائن وحجم المعاملات الائتمانية بشكل كبير مؤخرا أدى إلى ازدياد الحاجة إلى إنشاء أنظمة كاملة لإدارة المخاطر ، حيث ان الهدف من إدارة مخاطر الائتمان هو زيادة معدل عائد المصرف حسب المخاطر من خلال المحافظة على المصرف من التعرض لمخاطر الائتمان ضمن معايير مقبولة تحتاج المصارف إلى إدارة مخاطر الائتمان الكامنة للمحفظة بالكامل ولان 70% من أصول المصارف هي قروض لذلك يعتبر اساس العمل المصرفي هو الائتمان ، ومع ذلك فإن المعايير التي تقيس مخاطر الائتمان ليست واضحة ومحددة في اللوائح المصرفية ، على الرغم من أن البنوك مطالبة بتصميم آلية لإدارة مخاطر الائتمان الا ان أداء اغلب المصارف يمثل نقطة ضعف في هذا الصدد (Ahmadyan,2018:169) (Sairani,2014:187) ، قد يواجه المصرف صعوبة في وضع سياسة ائتمانية مثالية بسبب صعوبة الحصول على أفضل مجموعة من متغيرات سياسة الائتمان ، لذا سيقوم المصرف بتغيير احد متغيراته أو اثنين في نفس الوقت ومراقبة تأثير ذلك . ومن المهم الإشارة إلى أن سياسة المصرف الائتمانية تتأثر إلى حد كبير بالظروف الاقتصادية حيث ان تغير الظروف الاقتصادية ، قد يؤدي الى تغيير السياسة الائتمانية للمصرف أيضا ، تتمثل صعوبة إدارة مخاطر الائتمان في الطبيعة غير المتوقعة لعوامل الاقتصاد الكلي المرتبطة بمتغيرات الاقتصاد الجزئي للقطاع المصرفي أو لمصرف معين وتعتبر إدارة مخاطر الائتمان لعمليات المصارف مهمة جدا من أجل المحافظة على الاستمرارية المالية والوصول إلى أكبر عدد ممكن من الزبائن على الرغم من هذه الحقائق التي اثبتت على مر السنين ، الا انه كان هناك المزيد من المشكلات المصرفية الهامة في كل من الاقتصادات المتقدمة وتتمثل بالفشل والضائقة المالية (Garr,2013:65) .

كما اصبحت إدارة مخاطر الائتمان في المصارف ضرورية لاستمرار هذه المصارف ونموها وتعتبر طريقة منظمة لإدارة عدم اليقين من خلال تقييم المخاطر ووضع استراتيجيات لإدارتها وتقليل المخاطر باستخدام موارد الإدارة وتشمل استراتيجيات إدارة مخاطر الائتمان نقل المخاطر إلى طرف ثالث وتجنب المخاطر وتقليل الاثار السلبية للمخاطر وقبول بعض أو كل من عواقب تلك المخاطر (Afriyie&Akotey,2013:3) .

كما أن اغلب المصارف اليوم توظف عددا من الأساليب لتقليل المخاطرة الائتمانية والحد منها وتشمل ما يأتي (Dietrich,2006:11) :-

أ- الفحص : بسبب تضارب المصالح وعدم تماثل المعلومات ، ولان المصرف يحتاج إلى أكبر قدر من المعلومات عن العملاء المحتملين لذا يشمل الفحص استكمال عدة أشكال لتزويد المصارف بهذه المعلومات .

ب- المراقبة : وبسبب مشكلة المخاطر الأخلاقية ، يحتاج المصرف لمراقبة الزبائن ليضمن أن يتم استخدام الأموال على وفق ما مخطط له .

3 العلاقات مع الزبائن في الامد البعيد : وهذا يوفر للمصارف جمع المعلومات الملائمة عن العملاء في الوقت المناسب وبأقل التكاليف .

4 الضمانات : عندما يمنح المصرف القروض للزبائن فيطلب دائما شكلا من أشكال الضمانات كوسيلة يضمن من خلالها أنه إذا كان الزبون قد تخلف على دفع كل القرض او جزء منه ، فإن المصرف يمكنه استخدام الضمانات للتعويض عن رأس المال ولسداد المدفوعات .

وتقاس المخاطر الائتمانية بعدة مؤشرات (Ross,et.al.,2008:182-187) منها :-

أ- نسبة الاحتياطي السنوي لخسائر القروض الى إجمالي القروض: وتعني بيان مقدار المبالغ المخصصة كاحتياطي للقروض الممنوحة في حال عجز المصرف عن استحصاها في تواريخ الاستحقاق المتوقعة . لعدم تمكن المقترض عن الوفاء بسبب ظروف

أو مشاكل رافقت النشاط الذي يزاوله بمبلغ القروض ، حيث ان ارتفاع هذه النسبة يؤثر بشكل سلبي على المصرف ، لأنها تقود إلى ارتفاع المخاطر الائتمانية والعكس صحيح وتحسب بالمعادلة الآتية :

المخاطر الائتمانية = الاحتياطي السنوي لخسائر القروض / إجمالي القروض

ب- نسبة الديون المعدومة إلى إجمالي القروض: تستخدم هذه النسبة لقياس مدى إمكانية تعرض المصرف للمخاطر الائتمانية من خلال الديون المعدومة ، أي ان زيادة الديون المعدومة يؤدي لزيادة المخاطر الائتمانية والعكس صحيح . وتحسب بالمعادلة الآتية :

المخاطر الائتمانية = الديوان المعدومة / إجمالي الموجودات.

ت- نسبة إجمالي القروض إلى إجمالي الموجودات: تشير هذه النسبة إلى حجم نشاط المصرف من خلال حجم القروض الممنوحة ، إذ أنه كلما ازدادت هذه النسبة دل ذلك على ارتفاع مخاطر الائتمان للمصرف حسب المعادلة الآتية :

المخاطر الائتمانية = إجمالي القروض / إجمالي الموجودات

6 تحليل البيانات واختبار فرضيات البحث

6.1 تحليل البيانات

نبذة عن مصرف (Bank Of America)

تأسس في سنة 1922 ويعتبر ثاني أكبر المصارف التجارية في الولايات المتحدة الأمريكية من حيث الحصة السوقية الأمريكية التي تقدم الخدمات المالية والمصرفية للمستهلكين الأفراد والمؤسسات المالية صغيرة وكبيرة الحجم وإدارة الموجودات وغيرها من الخدمات المالية المتعلقة بإدارة المخاطر. وبعد خامس أكبر المصارف الاستثمارية العالمية يقع في مدينة شارلوت في ولاية كارولينا الشمالية ومن أهم ميزاته انه يستخدم أداة التوريق لتخفيض المخاطر المصرفية وزيادة الربحية للمصرف .

6.1.1 تحليل ومناقشة نتائج توريق القروض

سيتناول الباحث أولاً وبشيء من التفصيل تحليل ومناقشة عمليات توريق القروض التي قام بها مصرف (Bank of America) خلال المدة من (2010 الى 2019) ، وذلك بهدف تكوين صورة واضحة عن نشاطات المصرف المذكور خلال المدة المحددة ، ومثلما مبين في الجدول (1) ، علماً ان وحدة قياس المبالغ المدرجة في الجدول هي (مليون دولار) .

جدول (1) توريق القروض (Bank Of America)

السنة	إجمالي توريق القروض	إجمالي القروض	معدل تغير توريق القروض	نسبة مبالغ القروض المورقة الى إجمالي القروض
2010	57.9	940.440	0.321	0.006
2011	75.4	926.200	0.302	0.008
2012	89.4	907.819	0.186	0.009
2013	180.2	924.233	1.016	0.019
2014	189.1	881.391	0.049	0.021
2015	189.7	903.001	0.003	0.021
2016	191.1	906.683	0.007	0.021
2017	196.2	936.749	0.027	0.021
2018	201.6	946.895	0.028	0.021
2019	206.8	954.002	0.026	0.022
المتوسط	157.7	922.741	0.196	0.017

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير المالية للمصرف

يتضح من الجدول (1) ما يلي :

- 1 بلغ متوسط مبلغ القروض التي تم توريقها خلال مدة الدراسة (157.7) مليون دولار ، ومن ملاحظة الجدول نجد ان إجمالي مبالغ القروض المورقة خلال السنوات (2010 و 2011 و 2012) كانت اقل من المتوسط العام للدراسة ، فيما تفوقت السنوات من (2013) الى (2019) على المتوسط العام للدراسة ، وهذا يدل على ان توريق القروض كان يأخذ وتيرة متزايدة ، كما حققت سنة (2013) اعلى نسبة نمو لتوريق القروض والتي بلغت (1.016) ، بينما كانت ادنى نسبة لنمو التوريق في سنة (2015) بمعدل (0.003) .
- 2 بلغ متوسط إجمالي القروض خلال مدة الدراسة (922.741) مليون دولار ، ويلاحظ من الجدول ان القروض الممنوحة من قبل المصرف المذكور لم تأخذ وتيرة واحدة فهناك زيادة وهناك انخفاض ، فلقد تم منح قروض في السنوات (2012 و 2014 و 2015 و 2016) اقل من المعدل العام ، فيما كانت القروض الممنوحة خلال السنوات الباقية اعلى من المعدل العام .

- 3 لم يؤثر التذبذب الحاصل في مبالغ القروض الممنوحة خلال سنوات الدراسة في معدل توريق القروض ، نتيجة لارتفاع القروض السيئة والانخفاض المستمر للسيولة ، وهذا يدل ان المصرف المذكور يعتمد سياسة توريق ثابتة ، لا تتأثر بمقدار القروض الممنوحة.
- 4 حقق المصرف عام (2019) اعلى نسبة للقروض المورقة قياسا بالقروض الممنوحة لتلك السنة ، فقد بلغت النسبة تقريبا (0.022) ، فيما كانت نسبة متوسط القروض المورقة خلال مدة الدراسة قياسا بمتوسط القروض الممنوحة خلال مدة الدراسة (0.017) .
- يستدل الباحث من التحليل أعلاه ان مصرف (Bank of America) ينتهج سياسة ثابتة فيما يخص توريق قروضه ، بالشكل الذي يحقق له منفعة كبيرة باتجاه تخفيض مخاطرة الائتمانية .

6.1.2 تحليل ومناقشة نتائج المخاطر الائتمانية

اعتمد الباحث في بحثه على ثلاث أنواع من المؤشرات للمخاطر الائتمانية سيتناولها تفصيلا في الفقرات ادناه :

1 المؤشر الاول/ الاحتياطي السنوي لخسائر القروض الى اجمالي القروض :

يبين الجدول (2) مقدار الاحتياطي السنوي لخسائر القروض ، وكذلك اجمالي مبالغ القروض الممنوحة ، علما ان وحدة قياس المبالغ المدرجة في الجدول هي (مليون دولار) .

جدول (2) الاحتياطي السنوي لخسائر القروض الى اجمالي القروض (Bank Of America)

السنة	الاحتياطي السنوي لخسائر القروض	اجمالي القروض	معدل تغير الاحتياطي السنوي	المخاطر الائتمانية
2010	29.953	940.440	-0.393	0.031
2011	14.629	926.200	-0.512	0.015
2012	9.310	907.819	-0.364	0.010
2013	8.897	924.233	-0.044	0.009
2014	5.383	881.391	-0.395	0.006
2015	5.338	903.001	-0.008	0.005
2016	4.319	906.683	-0.191	0.004
2017	3.078	936.749	-0.287	0.003
2018	3.240	946.895	0.053	0.003
2019	3.820	954.002	0.179	0.004
المتوسط	8.797	922.741	-0.196	0.006

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير المالية للمصرف

يتضح من الجدول (2) ما يلي :

1. ان المصرف المذكور يميل الى تقليل الاحتياطي السنوي لخسائر القروض عبر الزمن ، فقد بلغ متوسط الاحتياطي السنوي لخسائر القروض خلال مدة الدراسة (8.797) مليون دولار ، ويلاحظ من الجدول ان الاحتياطي المقرر من قبل المصرف المذكور يأخذ وتيرة واحدة بالانخفاض ، فلقد كان اعلى مبلغ تم تخصيصه في عام (2010) وهو اعلى من المعدل العام خلال مدة الدراسة ، اما اقل مبلغ فقد كان خلال عام (2017) وهو اقل من المعدل العام خلال مدة الدراسة ، فيما بلغ اعلى معدل تغير سنوي للاحتياطي السنوي لخسائر القروض في سنة (2011) بنسبة - (0.512) ، اما ادنى معدل تغير سنوي للاحتياطي كان في سنة (2019) بنسبة (0.179) ، وهذا يبين ان المصرف يعول كثيرا على عمليات توريق القروض .
2. يلاحظ انخفاض نسبة الاحتياطي السنوي لخسائر القروض عبر الزمن على الرغم من تذبذب مبالغ القروض ، وهذا دليل اخر على اعتماد المصرف لسياسة محكمة بخصوص توريق القروض .
3. يلاحظ الباحث من خلال عمود المخاطرة الائتمانية انها في انخفاض مستمر ، مما يعني ان المصرف يحاول الإفادة من القروض المورقة في مجالات استثمارية أخرى بدلا من تجميد المبالغ في مخصص الاحتياطي السنوي لخسائر القروض الامر الذي يؤثر على ربحيته ، ويلاحظ ان السنوات 2010 و 2011 و 2012 و 2013 كانت المخاطرة الائتمانية اعلى من المعدل العام ، فيما كانت اقل من المعدل العام لباقي السنوات .

2 المؤشر الثاني/ الديون المدومة الى اجمالي القروض :

يبين الجدول (3) مقدار الديون المدومة ، وكذلك اجمالي مبالغ القروض الممنوحة ، علما ان وحدة قياس المبالغ المدرجة في الجدول هي (مليون دولار) .

جدول (3) الديون المعدومة الى اجمالي القروض (Bank Of America)

السنة	الديون المعدومة	اجمالي القروض	معدل تغير الديون المعدومة	المخاطر الائتمانية
2010	35.334	940.440	0.018	0.037
2011	21.833	926.200	-0.382	0.023
2012	15.980	907.819	-0.268	0.017
2013	4.574	924.233	-0.714	0.004
2014	3.231	881.391	-0.294	0.003
2015	4.043	903.001	0.251	0.004
2016	4.821	906.683	0.192	0.005
2017	4.979	936.749	0.033	0.005
2018	4.763	946.895	-0.043	0.005
2019	4.542	954.002	-0.046	0.004
المتوسط	10.410	922.741	-0.125	0.011

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير المالية للمصرف

يتضح من الجدول (3) ما يلي :

1. ان الديون المعدومة في المصرف المذكور تميل الى الانخفاض عبر الزمن ، فقد بلغ متوسط الديون المعدومة خلال مدة الدراسة (10.410) مليون دولار ويلاحظ من الجدول ان الديون المعدومة المقررة من قبل المصرف المذكور تأخذ وتيرة تنازلية ، حيث بلغ اعلى مبلغ للديون في عام (2010) وهو اعلى من المعدل العام خلال مدة الدراسة ، اما اقل مبلغ فقد كان خلال عام (2014) وهو اقل من المعدل العام خلال مدة الدراسة ، كما بلغ اعلى معدل تغير سنوي للديون المعدومة في عام (2013) بنسبة (-0.714) ، اما ادنى معدل تغير سنوي للديون المعدومة فقد كانت في عام (2015) بنسبة (0.251) ، مما يدل على ان عمليات توريق القروض افادت المصرف في هذا المجال .
2. يبين الجدول (3) انخفاض الديون المعدومة عبر الزمن على الرغم من تذبذب مبالغ القروض ، وهذا يدل على نجاح المصرف في سياسته المحكمة بخصوص توريق القروض .
3. يلاحظ الباحث من خلال عمود المخاطرة الائتمانية انها في انخفاض مستمر بشكل عام ، مما يدل على وجود علاقة طردية بين المخاطرة الائتمانية والديون المعدومة ، فكلما زادت الديون المعدومة المتمثلة في عدم تسديد مبلغ القرض مضافا اليه الفائدة ازدادت المخاطر الائتمانية والعكس صحيح ، ويلاحظ ان السنوات 2010 و 2011 و 2012 كانت مخاطرة المصرف الائتمانية اعلى من المعدل العام ، فيما كانت اقل من المعدل العام لباقي السنوات .

3 المؤشر الثالث/ اجمالي القروض الى اجمالي الموجودات :

يبين الجدول (4) اجمالي مبالغ القروض الممنوحة ، وكذلك اجمالي الموجودات ، علما ان وحدة قياس المبالغ المدرجة في الجدول هي (مليون دولار) .

جدول (4) اجمالي القروض الى اجمالي الموجودات (Bank Of America)

السنة	اجمالي القروض	اجمالي الموجودات	معدل تغير اجمالي القروض	المخاطر الائتمانية
2010	940.440	2.264.909	0.044	0.415
2011	926.200	2.129.046	-0.015	0.435
2012	907.819	2.209.974	-0.020	0.410
2013	924.233	2.102.273	0.018	0.439
2014	881.391	2.104.534	-0.046	0.418
2015	903.001	2.144.316	0.025	0.421
2016	906.683	2.187.702	0.004	0.414
2017	936.749	2.281.234	0.033	0.410
2018	946.895	2.354.507	0.011	0.402
2019	954.002	2.428.670	0.008	0.392
المتوسط	922.741	2.220.717	0.006	0.416

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير المالية للمصرف

يتضح من الجدول (4) ما يلي :

1. بلغ متوسط اجمالي القروض خلال مدة الدراسة (922.741) مليون دولار ويلاحظ من الجدول ان القروض الممنوحة المقررة من قبل المصرف المذكور لم تأخذ وتيرة واحدة فهناك زيادة وهناك انخفاض ، حيث كان اعلى مبلغ للقروض الممنوحة في عام (2019) وهو اعلى من المعدل العام خلال مدة الدراسة ، اما اقل مبلغ فقد كان خلال عام (2014) وهو اقل من المعدل العام خلال مدة الدراسة ، بينما كان اعلى معدل تغير سنوي لإجمالي

القروض في عام (2014) بنسبة (-0.046) , اما ادنى معدل تغير سنوي لإجمالي القروض تحقق في عام (2010) بنسبة (0.044) , ويرجع سبب هذا التذبذب في معدل منح القروض الى الازمة المالية وما ترتب عليها من تبعات اقتصادية اثرت على القطاع المصرفي الأمريكي بشكل عام والمصرف الأمريكي عينة الدراسة بشكل خاص

2. يلاحظ الباحث من خلال الجدول (4) ان المخاطرة الائتمانية في تذبذب مستمر ، بسبب الارتفاع والانخفاض في إجمالي القروض نسبة الى إجمالي الموجودات , ويلاحظ ان السنوات 2011 و 2013 و 2014 و 2015 كانت مخاطرة المصرف الائتمانية اعلى من المعدل العام , فيما كانت اقل من المعدل العام لباقي السنوات .

6.2 اختبار الفرضيات

6.3 اختبار فرضيات الارتباط لمصرف (Bank of America)

استخدم الباحث معامل الارتباط البسيط (Pearson) لغرض اختبار علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة وعلى النحو الاتي :

الفرضية الرئيسية الأولى : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين توريق القروض والمخاطرة الائتمانية , وتفرع عنها ثلاث فرضيات فرعية :-

- 1 الفرضية الفرعية الأولى : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين توريق القروض (X) ونسبة الاحتياطي السنوي الخسائر القروض الى إجمالي القروض (Y1).
- 2 الفرضية الفرعية الثانية : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين توريق القروض (X) ونسبة الديون المدومة الى إجمالي القروض (Y2).
- 3 الفرضية الفرعية الثالثة : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين توريق القروض (X) ونسبة إجمالي القروض الى إجمالي الموجودات (Y3).

جدول (5) اختبار الفرضية الرئيسية الأولى (Bank Of America)

المتغير المعتمد	المتغير المستقل	نسبة الاحتياطي السنوي لخسائر القروض الى إجمالي القروض	نسبة الديون المدومة الى إجمالي القروض	نسبة إجمالي القروض الى إجمالي الموجودات
توريق القروض		-.856**	-.941**	-.326-
مستوى المعنوية		.002	.000	.358
حجم العينة		10	10	10

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS Var.25

يتبين من الجدول (5) ما يأتي :

كانت قيمة علاقة الارتباط بين توريق القروض كمتغير مستقل وكل من نسبة الاحتياطي السنوي لخسائر القروض الى إجمالي القروض ونسبة الديون المدومة الى إجمالي القروض ونسبة إجمالي القروض الى إجمالي الموجودات كمتغيرات تابعة (-0.856 ، -0.941 ، -0.326) على التوالي ، وهي قيمة سالبة تدل على ان العلاقة عكسية بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة ، وكانت العلاقة معنوية عند مستوى (0.002 و 0.000 و 0.358) على التوالي . وعليه يستدل الباحث على رفض الفرضيات الفرعية الثلاث المنبثقة عن الفرضية الرئيسية الأولى عند مستوى المعنوية المؤشر إزاء كل واحد منها , اي توجد علاقة ارتباط بين توريق القروض والمخاطر الائتمانية .

6.3.1 اختبار فرضيات التأثير لمصرف (Bank of America)

استخدم الباحث معامل الانحدار البسيط (Simple regression) لغرض اختبار تأثير توريق القروض في كل من مؤشرات المخاطرة الائتمانية ونسب السيولة والربحية المختارة في الدراسة وعلى النحو الاتي :

الفرضية الرئيسية الثانية : لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية ومعنوية لتوريق القروض في المخاطرة الائتمانية , وتفرع عنها ثلاث فرضيات فرعية :-

- 1 الفرضية الفرعية الأولى : لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لتوريق القروض (X) في نسبة الاحتياطي السنوي الخسائر القروض الى إجمالي القروض (Y1).
- 2 الفرضية الفرعية الثانية : لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لتوريق القروض (X) في نسبة الديون المدومة الى إجمالي القروض (Y2).
- 3 الفرضية الفرعية الثالثة : لا يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لتوريق القروض (X) في نسبة إجمالي القروض الى إجمالي الموجودات (Y3).

جدول (6) اختبار الفرضية الرئيسية الثانية (Bank Of America)

معامل التحديد R^2	قيمة f المحسوبة ومستوى معنويتها		قيمة t المحسوبة ومستوى معنويتها		توريق القروض		المتغير المستقل المتغير التابع
	مستوى المعنوية	قيمة f	مستوى المعنوية	قيمة t	β	α	
0.73	0.002	21.97	0.002	4.69-	0.0001-	0.03	الاحتياطي السنوي لخسائر القروض الى اجمالي القروض
0.88	0.000	61.86	0.000	7.86-	0.0002-	0.04	الديون المعدومة الى اجمالي القروض
0.11	0.358	0.949	0.358	0.947-	0.00007-	0.428	اجمالي القروض الى اجمالي الموجودات

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي SPSS Var.25

يتبين من الجدول (6) ما يلي :

- 1 ان تأثير توريق القروض في نسبة الاحتياطي السنوي لخسائر القروض الى اجمالي القروض بلغ (-0.0001) وهذا يعني ان الاحتياطي السنوي لخسائر القروض في (Bank of America) سيقف بمقدار (0.0001) اذا ازداد توريق القروض بمقدار وحدة واحدة , علما ان مستوى معنوية هذا التأثير كان (0.002) لان قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار بلغت (-4.69) وهي قيمة معنوية عند المستوى المذكور , كما ان قيمة (f) المحسوبة لأنموذج الانحدار بلغت (21.97) وهي قيمة معنوية عند مستوى (0.002) , و بلغت قيمة معامل التحديد (0.73) وهذا يعني ان توريق القروض يفسر ما نسبته (73%) من التغيرات التي تطرأ على نسبة الاحتياطي السنوي لخسائر القروض الى اجمالي القروض , وان النسبة المتبقية (27%) تعود لعوامل أخرى غير داخلية في الانموذج . وعليه يستدل الباحث على رفض الفرضية الفرعية الأولى , بمعنى توجد علاقة تأثير لتوريق القروض عند مستوى المعنوية المقدر في نسبة الاحتياطي السنوي لخسائر القروض الى اجمالي القروض .
- 2 ان تأثير توريق القروض في نسبة الديون المعدومة الى اجمالي القروض بلغ (-0.0002) وهذا يعني ان نسبة الديون المعدومة الى اجمالي القروض في (Bank of America) ستقل بمقدار (0.0002) اذا ازداد توريق القروض بمقدار وحدة واحدة , علما ان مستوى معنوية هذا التأثير كان (0.000) لان قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار بلغت (-7.86) وهي قيمة معنوية عند المستوى المذكور , كما ان قيمة (f) المحسوبة لأنموذج الانحدار بلغت (61.86) وهي قيمة معنوية عند مستوى (0.000) , ولقد بلغت قيمة معامل التحديد (0.88) وهذا يعني ان توريق القروض يفسر ما نسبته (88%) من التغيرات التي تطرأ على نسبة الديون المعدومة الى اجمالي القروض , وان النسبة المتبقية (12%) تعود لعوامل أخرى غير داخلية في الانموذج . وعليه يستدل الباحث على رفض الفرضية الفرعية الثانية , بمعنى يؤثر توريق القروض عند مستوى المعنوية المحسوب في نسبة الديون المعدومة الى اجمالي القروض .
- 3 ان تأثير توريق القروض في نسبة اجمالي القروض الى اجمالي الموجودات في (Bank of America) ستقل بمقدار (0.00007) اذا ازداد توريق القروض بمقدار وحدة واحدة , علما ان مستوى معنوية هذا التأثير كان (0.358) لان قيمة (t) المحسوبة لمعامل الانحدار بلغت (-0.947) , كما ان قيمة (f) المحسوبة لأنموذج الانحدار بلغت (0.949) وهي قيمة معنوية عند مستوى (0.358) , ولقد بلغت قيمة معامل التحديد (0.11) وهذا يعني ان توريق القروض يفسر ما نسبته (11%) من التغيرات التي تطرأ على نسبة اجمالي القروض الى اجمالي الموجودات , وان النسبة المتبقية (89%) تعود لعوامل أخرى غير داخلية في الانموذج . وعليه يستدل الباحث رفض الفرضية الفرعية الثالثة , بمعنى توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية عند مستوى (35.8%) لتوريق القروض في نسبة اجمالي القروض الى اجمالي الموجودات .

7 الاستنتاجات والتوصيات

7.1 الاستنتاجات

- 1 تبين من خلال الدراسة ان للتوريق له اهمية كبيرة تكمن من خلال دوره في مواجهة الصدمات المالية المفاجئة والحد منها بتكاليف اقل .
- 2 أظهرت نتائج التحليل المالي ان المصرف عينة البحث تعتمد سياسة ثابتة فيما يخص الزيادة في توريق القروض بالشكل الذي يضمن لها تحقيق منفعة كبيرة باتجاه تخفيض المخاطر الائتمانية .
- 3 أظهرت نتائج التحليل المالي تذبذب في معدل بعض المخاطر الائتمانية لدى المصرف عينة الدراسة بسبب تفاوت السياسة المتبعة من قبل ادارة المصارف , حسب ما تفرضه ظروف البلد .
- 4 أظهرت نتائج التحليل الاحصائي للمصرف عينة الدراسة ان هناك علاقة ارتباط وتأثير عكسية ذات دلالة معنوية لتوريق القروض في المخاطر الائتمانية , اي ان الزيادة في توريق القروض تؤدي الى تخفيض المخاطر الائتمانية .

7.2 التوصيات

- 1 ضرورة استخدام المصارف عينة الدراسة لأداة التوريق التي تساهم بتخفيض مخاطر الائتمانية وتساهم في توفير فرص استثمارية عديدة بناء على نتائج التحليل الاحصائي للمصرف عينة الدراسة .
- 2 لا بد من الاخذ بتجارب الدول النشطة في هذا المجال ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية التي تعد م اوائل الدول المستخدمة للتوريق في الحد من المخاطر الائتمانية.
- 3 ضرورة قيام المصارف عينة الدراسة باعتماد سياسة ائتمانية متوازنة بحيث تتمكن من تحقيق المواءمة بين ما تحققه من ارباح وما يمكن ان تتجنبه من مخاطر .

المصادر

- التقرير السنوي لمصرف (Bank Of America) للفترة (2010- 2019) .
- Al-Shabib, D., (2015), "Banking Operations Management" ,1th Edition Dar Al-Maserah, Amman, Jordan .
- Baig,Suleman&Choudhry,Moorad,(2013),"The Mechanics of Securitization ,John Wiley & Sons, London
- Buchanan,bonnie g.,(2017)," securitization and the global economy history and prospects for the future",palgrave macmillan , USA.
- Davidson , Andrew & Sanders ,Anthony &Wolff , Lan-Ling & Ching Anne, (2003), "Securitization Structuring And Investment Analysis",1 Edition
- Keiding, Hans, (2016) ," Economics Of Banking , Palgrave Macmillan", 1 Edition , Usa.
- Kothari,Vinod,(2006),"securitization the financial instrument of the future", john wilry & sons , Asia, 1 Edition
- Kravitt,Jason,h.p.,(2019),"SecuritizationofFinancial Assets",Third Edition.
- Rose,PeterS.&Hudgins,Sylvia C.,(2008),"Bank Management and Financial Services",7th,ed., McGraw – Hill International Edition, Singapore.
- Hondora,Tawanda,(2009),"DevelopingSecuritization-EnablingFinancial Infrastructure In Emerging Markets: A Case-Study Of Zimbabwe ",A Thesis Submitted for the Degree Of Doctor Of Philosophy ,Warwick University
- Akintola,FikayoBenjamin,(2013)," Roles Of Third Parties In Securitization And Riskmanagement", University Of Ibadan.
- Almazan,Andres,Oliver,Martín,Saurina, Jesús,(2015)," Securitization Banks Capital Structure", Documentos de Trabajo
- Breidenbach, Marc,(2003)," Real Estate Securitisation as an Alternative Source of Financing for the Property Industry",Doctoral Candidate And Research Assistant European Business School ,Germany
- Delivorias,Angelos,(2015),"UnderstandingSecuritisation",EPRS European Parliamentary Research Service
- Dietrich, David R, (2006)," An Analysis of Bank Risk Management and its Relevance for The Non-Bank Corporate Sector",Unpublished Thesis, Rhodes University, South Africa
- Dionne,georges&tarek M. Harchaoui ,(2008), "Banks Capital Securitisation And Credit Risk ", Canada
- Giddy,Lan,(2001) ," The Securitization Process. Stern School of Business" , New York University, USA
- Huang,Qianyun,(2011),"Asset Securitizations By Non-Financial Firms: Motivations And Market Valuation",A Dissertation Submitted To The FacultyOf The College Of Business In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy, Florida Atlantic University Boca Raton
- Jobst , Andreas ,(2006) ,"Asset Securitisation As A Risk Management And Funding Tool: What Does It Hold In Store For Smes
- Lapanan&Anchev,Nicha,(2011),"Wealtheffectsfromasset securitization(the case of Australia)," Master thesis, Umeå School of Business
- neill, Jon Patraic, (2014), "Credit Default Swaps Regulation and the Use of CollateralizedMortgageObligations",inU.S.FinancialInstitutionsDissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy Public Policy and Administration
- Pritsker, Wenying Jiangli and Matt , (2008)," The Impacts Of Securitization On Us Bank Holding Companies
- Xiaokuan,Li,(2019),"Asset-BackedSecuritizationOf Chinese Ppp Projects- Operating Mechanism And Current Difficulties",MasterThesis,Real Estate And Construction Management Department.
- Zhao, Xiuzhu,(2007),"Credit Risk Management in Major British Banks", Unpublished Thesis, The University of Nottingham, UK .
- Afriyie,H.O.,&Akotey,J.O.,(2013),"Credit risk management and profitability of rural banks in the Brong Ahafo region of Ghana", European Journal of Business and Management, 5(24), 24–33.
- Ahmadyan,Azam,(2018),"Measuring Credit Risk Management and its Impact on Bank Performance in Iran"Professor Assistant in Monetary and Banking Research Institute in Iran ,Marketing and Branding Research 5, 168-183.
- Amaliah S, Rifqah & Hafinaz Hasniyanti Hassan,(2019)," The Relationship between Bank's Credit Risk, Liquidity, and Capital Adequacy towards its Profitability in Indonesia", International Journal of Recent Technology and Engineering (IJRTE) , ISSN: 2277-3878, Volume-7 Issue-5S .
- Basel, (2000),"PrinciplesForTheManagement Of Credit Risk ".
- Broll,Udo& Pausch Thilo& Welzel, Peter,(2002)," Credit Risk And Credit" Derivatives In Banking",NO.228 .
- Charles,Ogboi&Kenneth,Okaro,(2013),"ImpactOfCredit RiskManagement And Capital Adequacy On The Financial Performance Of Commercial Banks .
- Coleman,Anthony,(2014),"corporategovernanceandbanksRisk anagement in Ghana", University of Ghana Business School .
- Eletter,Kamel,(2014),"Credit risk assessment model for Jordanian commercial banks", Review of Development Finance.
- Garr, D. K.,(2013)," Determinants of credit risk in the banking industry of Ghana", Journal of Finance, 3(11), 64-77 .
- Loutskina,Elena,(2011),"The role of securitization in bank liquidity andfunding management", Journal of Financial Economics,n100 ,p633-684
- Mercylynne, Mumbi Wanjugu& Omagwa, Job& Phd,(2017)," Credit Risk Management And Financial Performance Of Selected Commercial Banks In Kenya", Journal Of Business And Management,VOL.19,NO.11.
- Sairani,P.,(2014),"A Study On Risk Management Altman Z Score: A Tool To Measure Credit Risk", International Journal Of Innovative Research & Development, Vol 3 Issue 12

- Schwarcz, Steven L ,(2012), "Securitization And Structured Finance", Elsevier 'S Encyclopedia Of Financial Globalization
- Segoviano, Bradley Jones, Peter Lindner & Johannes Blankenheim,(2013), " Securitization: Lessons Learned and the Road Ahead Miguel" , IMF Working Paper Monetary and Capital Markets Department, Luc Everaert .
- Singh, Asha, Ms.,(2013)," Credit Risk Management In Indian Commercial Banks",InternationalJournalOf Marketing, Financial Services & Management Research, Vol.2, No. 7 .
- Tsorhe Joan S.,Aboagye Anthony Q.Q. & Kyereboah,Coleman, A., (2011)," Corporate Governance and Bank Risk Management in Ghana", University of Ghana Business School .
- Zamore,Stephen&OheneDjan,Kwame&Alon,Ilan& Hobdari, Bersant,(2018)," Credit Risk Research: Review And Agenda", Emerging Markets Finance And Trade.
- Nelson, D.,(2011),"What are the Different Types of Credit Risk Systems", www.wisogeek.com.